**ملخص الدراسة:**

*"* *الخدمة الاجتماعية هدفها الرئيسي تنمية المجتمعات وذلك عن طريق البحث عن القوى والعوامل المختلفة التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي مثل الحرمان والبطالة والمرض والظروف المعيشية السيئة التي تخرج من نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم كما تبحث عن أسباب العلل في المجتمع لكي تتصدى وتكافح هذه الأسباب وتنتق أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من أثارها والأضرار التي تنتج عنها إلى أدنى حد ممكن".*

***الكلمات المفتاحية: معوقات العمل المجتمعي؛ المنظمات المحلية؛ العنف.***

**Abstract:**

The current study aimed to identify the obstacles to the societal role of local government media organizations in raising awareness of issues of violence against women; the social survey methodology was used in both types of the study community; and its results found that the level of societal role of government media organizations as a whole as determined by the beneficiaries reached (2.45), which is a high level, and as determined by officials, it reached (2.57), which is a high level. It also found that there are some obstacles, including obstacles due to media organizations, obstacles due to the work teams of media organizations, and obstacles due to the nature of the programs provided related to issues of violence against women, and the results of the study found that the level of difficulties facing the societal role as a whole as determined by the beneficiaries reached (2.14), and the level of difficulties as determined by officials reached (2.2), which are an average level A proposed future vision was reached to activate the societal role of local government media organizations from the perspective of the way society is organized and to identify the most important skills, methods, strategies and professional roles necessary for this.."

**Keywords**:

Community role; local organizations; violence

يتمتع العمل الاجتماعي بتاريخه العريق في النهوض بالمجتمع ومحاربة الفقر والمشكلات التي تنجم عنه. ونتيجة لذلك، فإن العمل الاجتماعي يرتبط إلى حد كبير بفكرة العمل الخيري، ولكن يجب أن يتم التعامل معه من منظور أشمل. يرجع مفهوم العمل الخيري إلى عصور قديمة، هذا وتدعو جميع الأديان السماوية إلى فعل الخير والحض على مساعدة الفقراء وتقديم العون لهم. (محمد وآخرون، 2009، ص854).

هي في مفهومها فلسفة اجتماعية أخلاقية، وذلك أن جذور فلسفة الخدمة الاجتماعية تتصل وترتبط بالدين والنزعة الإنسانية، فالخدمة الاجتماعية تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والحركات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للأخصائيين الاجتماعين. لذلك نقول أن فلسفة الخدمة الاجتماعية سبقت ظهور المهنة بوقت طويل. تعتمد فلسفة الخدمة الاجتماعية على الركائز الأساسية: الإيمان بقيمة الفرد وكرامته والإيمان بالفرق الفردية سواء بين الأفراد أو المجتمعات أو الجماعات. الإيمان بحق الفرد بممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية. حق الفرد في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحقوق الغير. تؤمن الخدمة الاجتماعية بالعدالة الاجتماعية بين جنس وآخر أو بين ديانة وآخري. تؤمن بالحب والتسامح. تؤمن أن الإنسان هو الطاقة الفريدة في إحداث التغيير الاجتماعي ومن أجل رفاهيته مع المساعدة على تأدية الأدوار الاجتماعية التي تعوق القيام بها مثل دور رب الأسرة في الإنتاج والعمل. (حسن، 2009، 200).

ممارسة العمل الاجتماعي -باعتباره مهنة- تستند إلى حد ما على أساس علمي، حيث يرجع تطبيق ذلك إلى القرن التاسع عشر، وبدأت هذه الممارسة في أول الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا. وبعد نهاية نظام الإقطاع، فقد رأى البعض أن الفقراء أصبحوا يمثلون خطرًا يهدد النظام الاجتماعي، ولذلك قامت الدولة بتشكيل هيئة لتقديم الرعاية لهم. لقد ارتبط تطوير مهنة العمل الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بالصحة العامة والطب النفسي، وبحلول القرن العشرين امتد ذلك ليشمل الرؤى المتطرفة والفلسفات النسائية. (عبد القادر ، 2002، ص255).

**حيث اْكدت عليه دراسة محمد حسين (2020)** التي أبرزت أن يضع العمل الاجتماعي أسس منهجيته التي تستند إلى الهيكل النظامي للمعلومات القائمة على البحث والدراسة والتي تم الحصول عليها من خلال تقييم البحث والممارسة، بما في ذلك المعلومات المحلية والمعلومات الفعلية الخاصة بهذا السياق. كما أنه يتعرف على مدى صعوبة تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم ومدى قدرتهم على التأثير فيها والتأثر بها وتغيير هذه التأثيرات التي تخلفها عليهم، ومن بينها العوامل الاجتماعية السيكولوجية الحيوية. هذا، وترتكز مهنة العمل الاجتماعي على النظريات الخاصة بتطور الإنسان وسلوكه والنظم الاجتماعية بهدف تحليل المواقف المعقدة وإيجاد حلول لها وتيسير حدوث عملية التغيير على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات والثقافات المختلفة. (حسين ، 2020).

يتميز الوضع الحالي للتنمية المهنية المتعلقة بالعمل الاجتماعي بأمرين مهمين سنوردهما فيما يلي. هناك عدد كبير من البحوث التقليدية النفسية والاجتماعية (سواء كانت كيفية أو كمية) التي يجريها العديد من الباحثين بالجامعات، أو المعاهد، أو المؤسسات التعليمية ،أو الهيئات المعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية. وفي غضون ذلك، يواصل معظم الأخصائيين الاجتماعيين «الممارسين» عملهم ودراستهم من أجل التوصل إلى المعلومات اللازمة واكتساب معارف جديدة. هذا، ولا يزال الجدل مُثارًا حول طبيعة العمل الاجتماعي منذ بداية ممارسته كمهنة في العقد الأول من القرن العشرين. ( منصور، ،2019،ص70).

ويتمثل أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى وجود فجوة بين المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الممارسة والمعلومات التي تم التوصل إليها عن طريق البحث في أن الأخصائيين الاجتماعيين يتعاملون مع المواقف الفريدة والحالات الخاصة بينما يركز البحث على الحالات المتشابهة. لذا، يمكن القول إن الجمع بين المصدرين الذين يتم من خلالهما الحصول على المعلومات يعد غالبًا أمرًا غير تام ولا يتسم بالدقة. ومع ذلك، فإننا نأمل في إيجاد حل لسد هذه الفجوة من خلال الجمع -كما هو الحال بالنسبة للعديد من المجالات التطبيقية- بين أفضل الممارسات العملية التي تحاول ربط نتائج البحث وخبرة الأخصائيين الاجتماعيين الأجلاء بتقنيات الممارسة الفعالة وأساليبها الحديثة. (حسان ، 2008).

وعلى الرغم من أن العمل الاجتماعي يعد متأصلاً في الثورة المعلوماتية، فإن التنمية المهنية المعاصرة التي شهدها مجال العمل الاجتماعي تتجلى في التغلب على تحديات تكنولوجيا المعلومات والبعد عما تحمله من مساوئ والاستفادة من فوائدها الجمة لتقديم المساعدة للعملاء من خلالها. (جريدة الوفد،2019).

**هذا ما اْكدت عليه دراسة (علا كامل، 2020)** على وجه العموم، فالأخصائيون الاجتماعيون الذين يمارسون العمل الاجتماعي باعتباره مهنة هم هؤلاء الأفراد الذين يحملون شهادة مؤهل بالخدمة الاجتماعية. وفي الغالب، يجب أن يحصل هؤلاء الأخصائيون الاجتماعيون على تصريح يجيز لهم مزاولة العمل بهذا المجال أو أن يتم تسجيلهم رسميًا باعتبار أنهم يزاولون هذه المهنة بالفعل. في معظم دول العالم الغربي، يبدأ الأخصائيون الاجتماعيون مزاولة العمل الاجتماعي بمجرد حصولهم على شهادة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (بكالوريوس الآداب أو بكالوريوس العلوم أو بكالوريوس الخدمة الاجتماعية). كما تمنح أيضًا بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، درجات علمية لطلبة الدراسات العليا مثل درجة الماجستير (ماجستير في الآداب أو في العلوم أو في الخدمة الاجتماعية) أو درجة الدكتوراه (دكتوراه في الفلسفة أو دكتوراه في الخدمة الاجتماعية). (كامل، 2020).

في المملكة المتحدة، غالبًا ما يُطلَق لفظ أخصائي الخدمات الاجتماعية أو أخصائي الرعاية الاجتماعية على هؤلاء الأفراد الذين لم يتم تسجيلهم مهنيًا وغالبًا هم الذين لا يحملون أي مؤهل رسمي بالخدمة الاجتماعية. في إنجلترا، لا بد من أن يتم تسجيل الفرد الذي يرغب في الالتحاق بمجال العمل الاجتماعي في المجلس العام للرعاية الاجتماعية حتى يتمكن من ممارسة مهنة العمل الاجتماعي قانونًا ويطلق عليه اسم «الأخصائي الاجتماعي». وجاء ذلك عقب إصدار قانون معايير الرعاية لعام 2000 الذي ينص على الإجراءات اللازمة لحماية التسجيل في إنجلترا منذ أبريل عام 2005. ووفقًا لقطاع الصحة العقلية في المملكة المتحدة، فمنذ نوفمبر عام 2008، فإنه من الممكن أن يتم منح أي مؤهل آخر؛ ألا وهو مؤهل أخصائي الصحة العقلية المعتمد (Approved Mental Health Professional). (زكريا وآخرون، 2007، ص85).

تمت الاستعاضة عن مؤهل الأخصائي الاجتماعي المعتمد بمؤهل أخصائي الصحة العقلية المعتمد وأصبح ذلك جزءًا من الإصلاح الذي تم بموجب قانون الصحة العقلية لعام 2007. وهذا يُمكِّن الأخصائي من تقييم الحالة وعمل تقرير لها يقوم بتقديمه إلى المستشفى لكي يتم قبولها طبقًا لقانون الصحة العقلية لعام 1983. وحيث أنه كان يجوز للأخصائي الاجتماعي المؤهَل فحسب أن يصبح أخصائيًا اجتماعيًا معتمدًا، فإن الأفراد العاملون بمهن أخرى ترتبط بتقديم خدمة للفرد مثل التمريض أو العلاج المهني يمكنهم أيضًا بدء تلقي التدريب الإضافي اللازم لتأهيلهم ليكونوا من أخصائي الصحة العقلية المعتمدين. وهكذا، يبدو عالم العمل الاجتماعي ممتعًا وساطعًا بالنسبة للعديد من الدارسين الواعدين في جميع مستويات التعليم ومراحله المختلفة. (السديرى ، 2019).

في عدد من الدول، فإنه وفقًا للقوانين يتعين أن يتم تسجيل الأفراد العاملين بمجال العمل الاجتماعي كأخصائيين اجتماعيين أو منحهم تصريح بمزاولة المهنة كما يتعين عليهم أن يكونوا من حملة المؤهلات الرسمية.(ناصر، وآخرون ،2019، ص92).

هناك عدد من الاتحادات المهنية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين. تهدف هذه الاتحادات المهنية إلى الدفاع عن حقوق أعضائها بوجه خاص والأخصائيين الاجتماعيين بوجه عام، إلى جانب تقديم التوجيهات والإرشادات الأخلاقية وبعض أشكال الدعم الأخرى. ومن بين هذه الاتحادات، الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين والاتحاد الدولي لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، الاتحاد الدولي لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، تعد الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين هي أكبر اتحاد مهني على مستوى الدولة. كما يتألف اتحاد كليات الخدمة الاجتماعية هناك من الأخصائيين الاجتماعيين الذين تم تعيينهم من قبل الهيئات التعليمية وإدارات الكليات على مستوى الولايات الأمريكية.(الشاذلي، ص7).

على المستوى القومي، هناك أيضًا العديد من الهيئات والمؤسسات التي تنظم مسيرة العمل الاجتماعي داخل بلادها. ومن بينها، الجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين، الجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين، المملكة المتحدة/بالمملكة المتحدة، والجمعية الأسترالية للأخصائيين الاجتماعيين، والاتحاد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، الاتحاد اليوناني للأخصائيين الاجتماعيين. (صالح، ص131).

**المراجع**

**أولا المراجع العربية:**

**1**- أحمد حسان وآخرون. (2019). الخدمة الاجتماعية وسوق العمل في المواجهة النضالية والمشاركة العامة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

2- علي إسماعيل علي. (2010). المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد. دار المعرفة الجامعية مصر.

3- التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية. (2014). القاهرة.

4-فهمي حسن. (2002). مفاهيم الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية، بحث منشور في مجلة مستقبل التربية، المركز العربي التنمية، العدد26, مجلد8.

**ثانياً- المراجع الأجنبية:** .‏

1-Deutscher, I. (1966). Words and Deeds: Social Science and Social Policy. Social Problems, 13(3), 235–254. https://doi.org/10.2307/799252

2-Biały, B. (2017). Social Media—From Social Exchange to Battlefield. The Cyber Defense Review, 2(2), 69–90. http://www.jstor.org/stable/26267344

3-Coiera, E. (2013). SOCIAL NETWORKS, SOCIAL MEDIA, AND SOCIAL DISEASES. BMJ: British Medical Journal, 346(7912), 22–24. http://www.jstor.org/stable/23494882

4- Mahapatra, S., & Plagemann, J. (2019). Polarization and Politicization: The Social Media Strategies of Indian Political Parties. German Institute of Global and Area Studies (GIGA). http://www.jstor.org/stable/resrep24806